ويدلك على انه ليس بمنزلة ذي الجمة ان ذا معرفة بالجمة والضامر والحسن
ليس واحد منهما معرفة بما بعده ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمور
والحسن اذا اردت الابهام فكل واحد من المواضع من سبب الاول
لا يكونان الا كذلك فاذا قلت الحسن فقد عممت واذا قلت الوجه
فقد اختصصت شيئا منه واذا قلت الضامر فقد عممت واذا قلت العنس
فقد اختصصت شيئا من سببه كما اختصصت ما كان منه كان
العنس شيء منه فصار هذا تبيينا لموضع ما ذكرت كما صار الدرهم
يبين به العشرون حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن
الوجه لقلت يا هؤلاء العشرين رجلا وهذا بعيد فانما هذا بمنزلة
الفعل اذا قلت يا هذا الضارب الرجل كانك قلت يا هذا الضارب
وذكرت ما بعده لتبيين موضع الضرب ولا تبهمه ولم يجعل معرفة لما بعده ومن ثم
كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما
بعد زيد الرفع لما جاز في هذا كما انه اذا لم يجز يا زيد ذو الجمة لم يجز يا هذا
ذو الجمة ٭ وقال الخليل رحمه الله اذا قلت يا هذا وانت تريد ان تعف عليه
ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه فانت فيه بالخيار ان شئت رفعت وان
شئت نصبت وذلك يا هذا زيد وان شئت قلت زيدا يصير كقولك
يا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يا هذان زيد وعمرو وان شئت زيدا وعمرا
فتجري ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا نحو يا زيد الطويل
ويا زيد الطويل ٭ وزعم لي بعض العرب ان يا هذا زيد كثير في كلام طي
ويقوي يا زيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول انك لا تستطيع
ان تناديه فتجعله وصفا مثله منادى ٭ واعلم ان هذه الصفات
التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف او عطف

على

على شيء منها كان رفعا من قبل انه مرفوع غير منادى واطرد الرفع في صفات
هذه المبهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل او ابتداء او تبنى على
مبتدا فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما ان الذين قالوا
يا زيد الطويل جعلوا زيدا بمنزلة ما يرتفع بهذه الثلاثة ٭ فمن ذلك قول الشاعر
يا ايها الجاهل ذو التنزي ٭ وتقول يا ايها الرجل زيد اقبل وانما تنون لانه موضع
يرتفع فيه المضاف وانما تحذف التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف
٭ وتقول يا زيد الطويل ذو الجمة اذا جعلته صفة للطويل وان جعلته على زيد
نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فاردت ان تعطف ذا الجمة على هذا جاز
فيه النصب ٭ ولا يجوز ذلك في اي لانه لا تعطف عليه الاسماء ٭ الا ترى
انك لا تقول يا ايها ذا الجمة فمن ثم لم يكن مثله ٭ واما قولك يا ايها ذا الرجل
فاذا وصف لاي كما صار الالف واللام وصفا له لانه مبهم مثله فصار صفة
له كما صار الالف واللام وصفا له وما اضيف اليهما صفة للالف واللام
نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال ٭ قال ٭
الا ايها ذا المنزل الدارس الذي   كانك لم يعهد بك الحي عاهد
ومن قال يا زيد الطويل ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بها من
بعد الطويل وان رفع الطويل وبعده ذو الجمة كان الوجهان وتقول يا زيد
الناكي العدو وذا الفضل ان حملت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف
لمنادى وهو مضاف وان حملته على غير زيد انتصب على يا

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم او الشتم لانه لا يكون وصفا للاول ولا عطفا عليه

وذلك يا ايها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك

Copyright © King Saud University